

## الفصل الرابع

### الإعداد الحالي للمخطط

- نشأة معهد التخطيط القومي وأهدافه .
- تنظيم المعهد وإدارته .
- البرامج التدريبية التي يقدمها المعهد :
- الدورات التدريبية طويلة الأجل .
- الدورات التدريبية قصيرة الأجل .

## الفصل الرابع

### الإعداد الحالي للمخطط

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بالإعداد الحالي للمخطط عموماً ، في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، ويقوم بهذا الإعداد معهد التخطيط القومى . وقبل الحديث عن برامج المعهد يتم تناول مبررات إنشاء معهد قومى للتخطيط ، ووظائفه ، وهيكله التنظيمى .

وبالتالى يتحدد هدف هذا الفصل فى التعريف بأسباب نشأة معهد التخطيط القومى وأهدافه ووظائفه وهيكله التنظيمى ، ثم البرامج التى يقدمها منذ نشأته عام ١٩٦٠ وحتى الآن ، والتطور الذى حدث سواء فى مواد الدراسة أو فى شكل وتنظيم الدورات التدريبية ومسامها وتخصصاتها ، مع التركيز على الدورات التدريبية الطويلة والتى أصبحت منذ عام ١٩٧٣/٧٢ دبلوم المعهد .

#### نشأة معهد التخطيط القومى وأهدافه :

مع إعلان الخطة الخمسية الأولى للتنمية ٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤ والبدء فى تنفيذها ، أصبح من الضرورى لتحقيق الأهداف التخطيطية أن يتم التوسع فى تدريب العاملين بالوزارات والهيئات المختلفة والمتصلة بشئون التنمية وتنفيذ ومتابعة الخطة حتى يتم تأهيلهم للأعمال الجديدة التى تتطلبها الخطة ، بالإضافة لنشر الوعى التخطيطى بينهم . كما كان من الضرورى أيضاً الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك الدراسات والبحوث الخاصة بتطوير أساليب التخطيط .

ومن أجل تحقيق ذلك ، صدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢٣١ لسنة ١٩٦٠ بإنشاء معهد التخطيط القومى (١) . والذى نصت المادة الثالثة منه على أن أهداف المعهد هى : النهوض بالبحوث والدراسات التخطيطية المتصلة بإعداد الخطة القومية الشاملة للجمهورية ، ووسائل تنفيذها ، ودراسة الأسس والأساليب العلمية والفنية والاقتصادية والاجتماعية للتخطيط القومى ، والعمل على تطبيقها بقصد تحقيق الأهداف القومية .

ولقد كان التكبير بإنشاء معهد التخطيط القومى مع بداية تنفيذ الخطة الخمسية الأولى دليلاً على نظر ثاقب . فقضايا التنمية والتخطيط لها من القضايا المعقدة التى ليست لها حلول معدة سلفاً والتى لا تجدى فيها محاكاة الغير ، إنما تستلزم الجهد الكبير والمثابرة لمعرفة الواقع المحلى أوثق معرفة ، والتمكن من القوانين الاقتصادية الموضوعية ، ودراسة تجارب من سبقنا إلى الأخذ بالتخطيط ، والقدرة على تصور المستقبل فى ضوء الآمال المشروعة للجماهير ... ومن ثم كان لابد أن يقوم إلى جانب وزارة التخطيط المسئولة عن وضع الخطة

(١) قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢٣١ لسنة ١٩٦٠ بإنشاء معهد التخطيط القومى ، الجريدة الرسمية ، العدد (١٦٠) ، ١٨/٧/١٩٦٠ . (عُمل بالقانون بعد شهر من نشره) .

ومتابعة تنفيذها جهاز علمي متخصص يتولى مهاماً ثلاثاً رئيسية : إجراء البحوث ، تعليم وتدريب المشتغلين بالتخطيط ، نشر الثقافة التخطيطية " (١) .

وللمعهد في سبيل تحقيق أهدافه ما يلي (٢) :

١. إجراء البحوث والدراسات التخطيطية والاقتصادية والاجتماعية والإحصائية والفنية وتوجيهها والإشراف عليها .
٢. تقرير منح دراسية ومكافآت وإعانات لتشجيع البحوث والدراسات .
٣. تنظيم برامج تدريبية وتعليمية ومنح شهادات لمن يجتازها بنجاح .
٤. إيفاد بعوث علمية وعملية ، داخلية وخارجية .
٥. عقد مؤتمرات واجتماعات علمية .
٦. نشر البحوث والدراسات وترجمة وتأليف الكتب والمراجع التخطيطية .
٧. إبداء الرأي في مشروعات القوانين والقرارات والمشروعات الخاصة بالتخطيط القومي .

وقد كان المعهد تجربة جديدة في مصر حيث إنه مركز للبحث العلمي الموجه لخدمة التنمية ومن ثم كان وضعه كهيئة علمية مستقلة ، وقد استعان المعهد في بداية عهده بعدد من الخبراء الأجانب نظراً لقلّة عدد أعضائه العلميين ، ولكنه توسع في إيفاد المبعوثين للخارج حتى أصبح لديه العدد المناسب لتغطية أنشطته المختلفة . وفي سبيل النهوض برسالة المعهد وتنظيم عمله ، صدرت اللائحة العامة للمعهد بقرار مجلس إدارته في عام ١٩٧١ .

### تنظيم المعهد وإدارته :

يتكون المعهد من سبعة مراكز علمية وأربعة مراكز فنية وأمانة عامة ، ويدار من خلال مجلس الإدارة ومدير المعهد ، ولقد نما وتطور عدد المراكز العلمية حتى أصبحت سبعة ، وكذلك عدد المراكز الفنية حتى أصبحت أربعة ، وبيانها كالتالي :

#### أولاً : المراكز العلمية :

١. مركز التخطيط العام .
٢. مركز التخطيط الزراعي .
٣. مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي .
٤. مركز العلاقات الاقتصادية الدولية .
٥. مركز الأساليب التخطيطية .
٦. مركز التخطيط الصناعي .
٧. مركز التخطيط الإقليمي .

ويوضح الشكل رقم ( ١ ) الهيكل التنظيمي للمراكز العلمية وأقسامها المختلفة .

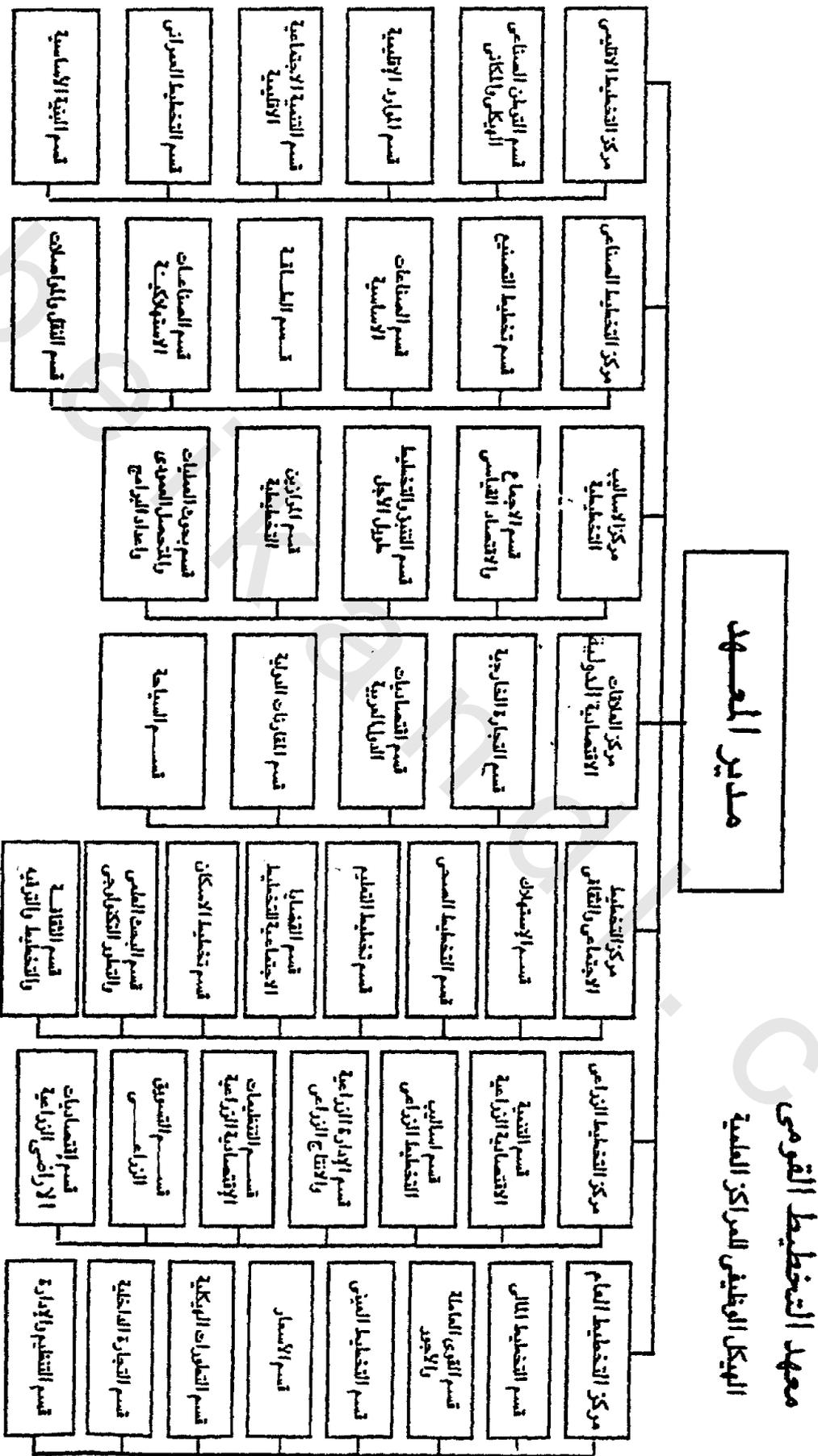
(١) تقديم للأستاذ الدكتور / إسماعيل صبرى عبد الله وزير الدولة للتخطيط آنذاك ، في : جمهورية مصر العربية ، معهد

التخطيط القومي : معهد التخطيط القومي ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، ١٩٧٤ ، ص ٤ .

(٢) القانون رقم ٢٣١ لسنة ١٩٦٠ ، مرجع سابق .

شكل رقم (1)

يوضع الهيكل التنظيمي للمراكز العلمية



معهد التخطيط القومي  
الهيكل التنظيمي للمراكز العلمية



ويعد المركز العلمى الوحدة الأساسية للبناء التنظيمى للمعهد ، ويكون لكل مركز مدير مسئول بدرجة مستشار ( أستاذ ) يعاونه مجلس المركز الذى يضم جميع أعضاء الهيئة العلمية بالمركز .

### البرامج التدريبية التى يقدمها المعهد :

أولى المعهد منذ إنشائه عام ١٩٦٠ كل اهتمامه بأنشطة التدريب والتعليم ، وكانت الدورة الرئيسية فيه هى الدورة التدريبية طويلة الأجل التى تستغرق عاماً كاملاً يتفرغ فيها المتدرب لأعمال التدريب .

وقد نظم المعهد (١) إحدى عشرة دورة تدريبية طويلة الأجل فى التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية حضرها (٨٤٤) متدرباً يعملون بالتخطيط فى مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات بالدولة منذ عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٣/٧٢ .

ومنذ عام ١٩٧٣/٧٢ نظم المعهد (٢٣) ثلاثة وعشرون دبلوماً حتى نهاية عام ١٩٩٥ حضرها (١٣٢٢) متدرباً ، وبذلك يصل عدد خريجي الدورات الطويلة والدبلوم حتى نهاية ١٩٩٥ (٢٥٦٦) خريجاً منهم (٤١٧) خريجاً من الأقطار العربية الشقيقة ، (٢١٣٩) خريجاً من جمهورية مصر العربية (٢) . ويقوم المعهد حالياً بتنظيم الدبلوم رقم (٢٤) لعام ١٩٩٦ وبلغ عدد الدارسين به (٦٢) دارساً .

وبالإضافة إلى دبلوم المعهد ، يقوم المعهد بتنظيم العديد من الدورات والبرامج القصيرة المتخصصة فى مجالات متعددة ومتنوعة وذلك بالتعاون مع الخليات والأجهزة التنفيذية الأخرى على المستوى القومى ، وبالتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة بهدف تعميق الفكر التاموى والتخطيطى بما يتفق واحتياجات ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وبهذا ينحصر النشاط التدريبى والتعليمى بمعهد التخطيط القومى فى نوعين أساسيين من البرامج التدريبية :

- أ - البرامج التدريبية طويلة الأجل ( دبلوم المعهد ) .
- ب- البرامج التدريبية قصيرة الأجل .

وفيما يلى استعراض هذين النوعين من البرامج مع التركيز على الدورات الطويلة ( الدبلوم ) والنسبة تعتبر الأساس فى إعداد المخطط عموماً وخاصة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

### أولاً : الدورات التدريبية طويلة الأجل ( دبلوم المعهد ) :

(١) الهدف من الدورات الطويلة ( الدبلوم ) :

لم يتغير هدف الدورات الطويلة منذ بدايتها وحتى الآن ( الدبلوم ) فقد كان الهدف منذ البداية هو إعداد الكوادر اللازمة ( إعداد جيل متخصص ) للقيام بالمهام الأساسية من حيث إعداد ومتابعة الخطة

(١) معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٧٤ ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(٢) معهد التخطيط القومى : دليل الدارسين ، يناير / ديسمبر ١٩٩٥ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٥ ،

ومراجعتها والإشراف على تنفيذها (١). ثم تغيرت الصياغة فأصبحت : تهدف الدراسة إلى " التخصص النظرى والتطبيقى فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك خلق جيل قادر على القيام بالمهام التخطيطية بمنهج علمى سليم " (٢) وكانت الإضافة فى القيام بهذه المهام بمنهج علمى سليم . وأخيراً أصبح الهدف " إعداد الكوادر الفنية فى مجال التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على الإسهام بأسلوب علمى سليم فى إعداد وتنفيذ وتقويم ومتابعة الخطة على كافة المستويات ( القومى / القطاع / الوحدة ) " (٣) .

والواضح أن الهدف واحد ولم يختلف منذ بدء البرامج التدريبية طويلة الأجل ومروراً بمرحلة الدبلوم وحتى الآن .

## (٢) شروط الالتحاق :

لم تتغير شروط الالتحاق كذلك منذ الدورة التدريبية الطويلة الأولى وحتى الدبلوم رقم (٢٤) الذى يتم تنظيمه الآن ألا وهى :

١. الحصول على مؤهل عال ( جامعى أو ما يعادله ) .
٢. أن يكون من العاملين فى مجال التخطيط ويفضل من له خبرة عملية لا تقل عن سنتين .
٣. التفرغ التام للدراسة لمدة عام كامل ( يشترط موافقة جهة العمل ) .
٤. يفضل من لا يزيد سنه عن (٣٥) عاماً .
٥. أن يجتاز الاختبار الشخصى الذى يعقده المعهد للمرشحين (٤) .

وقد أضيف هذه الشروط شرط اجتياز الدورة التمهيدية والتسى كانت تعقد فى مواد الاقتصاد - الرياضة - الإحصاء - المحاسبة بغية التيسير على المتدربين لمدة ثلاثة أشهر وذلك اعتباراً من الدورة التدريبية

(١) محمد محمد السيد السقا : تخطيط سياسة التدريب بمعهد التخطيط القومى ، بحث مقدم للدورة التدريبية طويلة الأجل الثامنة ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٦٩ ، ص ١٩ .

(٢) معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٧٤ ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

(٣) معهد التخطيط القومى : خطة التدريب لعام ١٩٩٥ / ١٩٩٦ ، مركز التدريب التعليم ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، أكتوبر ١٩٩٥ ، ص ١٤ .

(٤) قارن ذلك فى :

- محمد محمد السيد السقا ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .

- معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٧٤ ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

- معهد التخطيط القومى : الخطة التدريبية والتعليمية لعام ١٩٨٢/١٩٨٣ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨ .

- معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ٨٣-١٩٨٨ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٨٩ ، ص ١٥ .

- معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٣ ، ص ٩ - ١٠ .

- معهد التخطيط القومى : خطة التدريب لعام ١٩٩٦/٩٥ ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

طويلة الأجل السابعة وانتهى ذلك مع الدورة طويلة الأجل الحادية عشرة (١) .

كما تم حذف شرط السن بدءاً من عام ١٩٩٤/١٩٩٥ (٢) ، وكان يتم التغاضي عن هذا الشرط في السنوات السابقة .

### (٣) قواعد عامة :

١. تعتبر الدراسة وحدة متكاملة ، أى أن الدراسة بالمرحلة العامة ، والمرحلة التخصصية ، ثم مرحلة البحث هى مراحل متممة ومكملة لبعضها البعض خلال فترة الدراسة وهى عام كامل .
  ٢. تبدأ الدراسة فى يناير وتنتهى فى ديسمبر من نفس العام ( آخر تعديل عام ١٩٨٠ ) .
  ٣. لا يجوز تقسيم المراحل الدراسية على أكثر من عام .
  ٤. يتم توزيع الدارسين على أعضاء الجهاز العلمى بالمعهد للإشراف عليهم وتوجيههم أثناء بحوثهم ، وتكون مهمة هؤلاء المشرفين ما يلى :
- أ- توجيه الدارسين للالتحاق بمجموعات الدراسات المتخصصة المناسبة ، وذلك بالتعاون مع المشرف العلمى على الدبلوم .
- ب- مساعدة الدارس فى تحديد المجال العام للبحث الذى سيقوم بإعداده ، وعلى ضوء ذلك يتم :

\* تحديد الدراسات المتخصصة التى ينبغى على الدارس دراستها والتى تتفق مع

تخصصه ومجال البحث الذى سيعده .

\* اقتراح تعيين مشرف على بحث الدارس (٣) .

ولقد استحدثت البند الأخير منذ عام ١٩٨٠ .

### الإشراف العلمى على الدبلوم :

تضمن التطوير الذى شمل دبلوم المعهد عام ١٩٨٠ استحداث مبدأ الإشراف العلمى على الدبلوم باختيار أحد السادة المستشارين بالمعهد لذلك سنوياً وبصفة دورية . وتتركز مسؤولية المشرف العلمى فيما يلى (٤) :

١. التنسيق بين المحاضرين ومركز التدريب والتعليم لتنفيذ منهج الدراسة وتوقيتاته المحددة .
٢. العمل على توفير المادة التدريسية ( المذكرات ) للدارسين فى وقت مناسب للدراسة وقبل مواعيد الامتحانات .
٣. توزيع الدارسين على المشرفين من أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد خلال مرحلة البحث .

(١) سجلات الادارة الفنية - مركز التدريب والتعليم ، معهد التخطيط .

(٢) معهد التخطيط القومى : خطة التدريب لعام ١٩٩٥/٩٤ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٤ ، ص ١٥ .

(٣) قارن : معهد التخطيط القومى : برنامج دبلوم معهد التخطيط القومى ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مركز

التدريب والتعليم ، ١٩٨٠ ، ص ٢ - ٣ .

(٤) معهد التخطيط القومى : برنامج دبلوم معهد التخطيط القومى ١٩٨٠ ، مرجع سابق ، ص ٣ - ٤ .

٤. وضع خطة بحوث الدارسين بما يضمن توجيهها لحل المشكلات التخطيطية الميدانية بمجتهاتهم الأصلية الموفدين منها .
٥. الإشراف العلمى على تقييم الدارسين طوال فترة الدراسة بالدبلوم .
٦. يتولى مع مدير مركز التدريب والتعليم مسئولية الإشراف على الامتحانات بمراحل الدبلوم المختلفة .

أما قبل عام ١٩٨٠ فقد كان هناك مشرف عام على ( الدورات الطويلة ) أو الدبلوم ( فيما بين عامى ٧٣ - ١٩٧٩ ) وكان دوره يتمثل فى إعداد تقرير عن الدورة يتم الاسترشاد به فى الإعداد للدورة التالية بالإضافة إلى اعتماده موضوعات البحوث التى تم الاتفاق عليها بين الدارسين والأقسام من مدير المعهد (١) .

### تطور أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد :

عند إنشاء المعهد لم يكن لديه العدد الكافى من العلميين ولذلك فقد بدأ العمل به بالاستعانة بالأساتذة الأجانب وبعض المتدربين من الجامعات " وعدد محدود من العلميين أمكن توفيرهم له ، ولكنه لم يأخذ وضعه المستقر إلا بعد عودة مبعوثيه للدراسة فى الخارج فى أواخر الستينيات " (٢) .

وفى عام ١٩٧٤ بلغ عدد أعضاء الهيئة العلمية (٣٩) من المؤهلين بدرجة الدكتوراه منهم (٥) بدرجة مستشار (٦) و (٩) بدرجة خبير أول ، (٢٥) بدرجة خبير . وقد حصل على درجة الدكتوراه من الجامعات المصرية (٣) ومن جامعات الكتلة الشرقية (٢١) ومن جامعات أوروبا الغربية (٣) ومن الولايات المتحدة الأمريكية (١١) ومن الهند (١) .

وكان هناك فى هذا العام (٣٥) موفداً من المعهد فى بعثات علمية منهم (٣٢) يعدون لدرجة الدكتوراه .

وفى عام ١٩٨٨ بلغ عددهم (٦٥) منهم (٢٧) بدرجة مستشار ، و (١٩) بدرجة خبير أول ، و (١٩) بدرجة خبير توزعوا أيضاً على الجامعات المصرية والأجنبية ، (٩) من الجامعات المصرية و (٥٦) من الجامعات الأجنبية (٣) .

وفى آخر دليل خرج عن معهد التخطيط القومى عام ١٩٩٣ ، بلغ عدد أعضاء الهيئة العلمية (٧٤) منهم (٣٦) بدرجة مستشار ، و (٢٤) بدرجة خبير أول ، و (١٤) بدرجة خبير ، حصل على الدكتوراه من الجامعات المصرية (٢٢) ، ومن الخارج (٥٢) (٤) .

ويتضح مما سبق أن هناك ازدياداً مضطرباً فى أعداد أعضاء الهيئة العلمية بمعهد التخطيط القومى نتج عن التوسع فى سياسة البعثات الخارجية ، وزيادة التعيينات لاستيعاب جميع التخصصات بالمعهد ومراكزه العلمية السبعة .

(١) محمد السقا ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .

(٢) إسماعيل صبرى عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٤ .

(٣) درجة مستشار تعادل درجة أستاذ - خبير أول تعادل أستاذ مساعد - خبير تعادل مدرس .

(٤) معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ٨٣ - ١٩٨٨ ، مرجع سابق ، ص ٣٧ - ٥٧ .

(٤) معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص ٣١ - ٥٣ .

ويوضح الجدول التالي إجمالي عدد أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد وتطورهم منذ عام ١٩٦٦ - " حيث لم يكن بالمعهد من يشغل وظيفة أستاذ ولا خبير أول ولا خبير وكان المعهد ينطلق لتدريب وتنويع الخبرات للمعيدين " (١) الذين كان يعدهم لتحمل المسئولية بالمعهد .

### جدول رقم (٣)

#### يوضح تطور إجمالي عدد أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد (٢)

السنة	الإجمالي
٦٧/٦٦	٧
٦٩/٦٨	١٨
٧١/٧٠	١٩
٧٣/٧٢	٤١
٧٥/٧٤	٤٤
٧٧/٧٦	٥٠
٧٩/٧٨	٦٢
٨١/٨٠	٦٣
٨٣/٨٢	٦٣
٨٥/٨٤	٦٣
٨٨/٨٧	٦٥
٩٠/٨٩	٧٣
٩٣/٩٢	٧٤

### ساعات الدراسة :

تباينت عدد ساعات الدراسة بالدورات التدريبية طويلة الأجل ، وإن كانت بوجه عام - فى تزايد مستمر ، ففي الدورة الأولى بلغ عدد ساعات الدراسة ( ٣٦٠ ) ساعة ، وفى الخامسة ( ٤١٤ ) ساعة وفى السابعة ( ٥١٦ ) ساعة (٣) ، حتى وصلت إلى ( ٦٧٠ ) ساعة فى عام ١٩٧٣ مع العام الأول للدبلوم بخلاف الساعات المقررة للبحث (٤) . وقد وصلت إلى ( ٧٢٠ ) ساعة مع التطوير الثانى للدبلوم عام ١٩٨٠ (٥) ،

(١) سعاد خضر : أساليب تطوير والتوسع فى الدورات التدريبية القصيرة الأجل بمعهد التخطيط القومى ، بحث مقدم لنيل

درجة دبلوم معهد التخطيط القومى ، ديسمبر ١٩٨٥ ، ص ٣١ .

(٢) تم تجميع بيانات هذا الجدول من المراجع التالية :

- سعاد خضر ، المرجع السابق ، ص ٣١ ، ص ٣٣ ، ص ٣٦ ، ص ٤٠ .

- معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ٨٣ - ١٩٨٨ ، ص ٣٧ - ٥٧ .

- معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٩٠ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، أكتوبر ١٩٩١ ،

ص ٢٩ - ٤٣ .

- معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص ٣١ - ٥٣ .

(٣) محمد السقا ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٤) معهد التخطيط القومى : معهد التخطيط القومى ١٩٧٤ ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

(٥) معهد التخطيط القومى : برنامج دبلوم معهد التخطيط القومى ١٩٨٠ ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

زيدت إلى (٧٨٠) ساعة عام ١٩٨١ (١) ثم إلى (٩٠٠) ساعة عام ٨٣/٨٢ (٢) . وبدءاً من عام ١٩٨٦ أصبحت الساعات المقررة للمواد الدراسية (٦٠٠) ساعة والساعات المقررة للبحث (٤٠٠) ساعة واستمر ذلك حتى دبلوم هذا العام ١٩٩٦ (٣) .

وترجع الزيادة في عدد الساعات إلى عدة أسباب منها : أن المعهد كان في بدايته ينقصه الكثير من أعضاء الهيئة العلمية في التخصصات المختلفة مما جعله ينتدب أساتذة من الخارج سواء من مصر أو من خارجها وذلك في حدود الإمكانيات المتاحة ، ودونما إدخال بالحد الأدنى من المعلومات والعلوم المطلوبة للدارسين ، وعندما اكتملت الهيئة العلمية بدأت ساعات الدراسة تزيد ، كما استحدثت بعض المواد نظراً للتطورات الحادثة والتفجر المعرفي المستمر وحسب ما أظهرته الممارسة والخبرة طوال سنوات تقديم الدورات الطويلة ثم الدبلوم.

وكما تغير عدد ساعات الدراسة الكلية ، فقد تغير عدد ساعات الدراسة يومياً وأسبوعياً حتى أصبحت (٥) ساعات يومياً لمدة ستة أيام أسبوعياً أى (٣٠) ساعة أسبوعياً .

### تطور مواد الدراسة :

يلحظ المتأمل في برامج الدراسة بالدورات الطويلة أو الدبلوم أن هناك مواد لم تتغير منذ الدورة الأولى وحتى الآن ، من هذه المواد :

#### (١) الحسابات القومية والمدخلات والمخرجات :

وتتناول الأولى : تعريف الحسابات القومية ونشأتها والأهداف التي تخدمها ثم تعريف بالإطار الإحصائي المحاسبي ومكوناته ، وماهية العمليات النهائية والوسيلة والمجاميع المحلية والمجاميع القومية ، ثم حسابات الناتج والدخل والإنفاق ، وكيفية إعداد الحسابات القومية ومشكلاته . أما الثانية فتهم بتعريف الإطار العام لجداول المدخلات والمخرجات ومكوناتها الرئيسية ، ثم نماذج المدخلات والمخرجات ، وبعض استخدامات جداول المدخلات والمخرجات في التحليل والتخطيط (٤) .

(١) معهد التخطيط القومي : برنامج دبلوم معهد التخطيط القومي : المرحلة الأولى ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، مركز التدريب والتعليم ، ١٩٨١ ، ص ٩ .

(٢) معهد التخطيط القومي : الخطة التدريبية والتعليمية عام ١٩٨٣/٨٢ ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .

(٣) انظر : معهد التخطيط القومي : دليل الدارسين ، يناير / ديسمبر ١٩٨٦ ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، ١٩٨٦ ، ص ١١٤ - ١١٩ .

- معهد التخطيط القومي : خطة التدريب لعام ١٩٩٦/٩٥ ، مرجع سابق ، ص ١٥ - ١٩ .

(٤) انظر في ذلك على سبيل المثال :

- محمد محمود الإمام : محاضرات في تحليل المدخلات والمخرجات ، مذكرة رقم (١٧٤) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، أبريل ١٩٦٢ .

- سيد أحمد البواب : هياكل الأنظمة الدولية للحسابات القومية والجداول الموحدة ، مذكرة خارجية رقم (٦٧٩) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، ١٩٦٦ .

- سعد حافظ محمود : محاضرات في الحسابات القومية ، مذكرة داخلية رقم (٨٥١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، إعادة طبع ١٩٩٥ ، ( الطبعة الأولى يناير ١٩٨٦ وما زالت تدرس نفس المذكرة حتى الآن في دبلوم ١٩٩٦ ) .

- صقر أحمد صقر : تحليل المدخلات والمخرجات ، مذكرة داخلية رقم (١٦١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، مايو ١٩٧١ .

(٢) مبادئ المحاسبة المالية :

وتتناول : التعريف بالعلوم المحاسبية ، ودورة العمل المحاسبى ، وكيفية تسجيل العمليات المالية ، وترحيل وتلخيص العمليات المالية ، وكيفية إعداد الحسابات الختامية والميزانية ، وتعريف النظام المحاسبى الموحد ثم المحاسبة الحكومية والموازنة العامة للدولة والصورة العامة لها وكيفية تبويبها، ثم الحساب الختامى للدولة وأهميته مع الموازنة العامة للدولة كمصدرين من المصادر الهامة والمفيدة للحصول على البيانات بالنسبة للمخططين (١) .

(٣) مبادئ الرياضيات :

وتتناول مقدمة فى التفاضل ، وقواعد التفاضل والنهيات ، ثم التكاملى وبعض خواص التكاملى غير المحدد وكيفية حساب المساحات تحت المنحنى ثم المصفوفات والمحددات وخواصها ثم المجموعات وتطبيقات عليها (٢) .

(٤) مبادئ علم الاقتصاد :

ويتناول اهتمامات علم الاقتصاد ، والإنتاج والتبادل ، والطلب والعرض والتوازن فى سوق السلع ، وواقعية تحديد الأسعار ودفع قوى الطلب وقوى العرض ، وسلوك المستهلك ومنحنى الطلب فى السوق ، ثم الإنتاج والتكاليف فى الأجل القصير ، وسلوك المستهلك فى الأجل القصير ، ثم الإنتاج والتكاليف فى الأجل الطويل ، وتوزيع الدخل وتسعير عناصر الإنتاج ، يلى ذلك الانتقال من اقتصاد مستوى الوحدة إلى الاقتصاد القومى ، ثم مفهوم الناتج أو الدخل القومى ، ودالة الاستهلاك الخاص ، ودالة الاستثمار الخاص ، ثم تحديد المستوى التوازنى للدخل القومى (٣) .

(١) انظر فى ذلك على سبيل المثال :

- ثروت محمد على : محاضرات فى مبادئ المحاسبة المالية ، مذكرة داخلية رقم (٦٥٦) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، فبراير ١٩٧٩ .

- ثروت محمد على : محاضرات فى المحاسبة المالية ، مذكرة داخلية رقم (٨٩٣) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، إعادة طبع يناير ١٩٩٦ ( الطبعة الأولى يناير ١٩٩١ ومازالت هى نفس المذكرة التى تدرس للآن ) .

(٢) انظر على سبيل المثال :

- عفاف نخله : مقدمة فى الرياضيات ، مذكرة داخلية رقم (٧٠٧) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، سبتمبر ١٩٧٩ ( مازالت هى نفس المذكرة التى تدرس للآن بعد إعادة طبعها ) ، وأضيف إليها :

- صالح العدوى : المصفوفات والمحددات ، معهد التخطيط القومى (٩١٢) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ديسمبر ١٩٩٥ .

(٣) السيد عبد المعبود ناصف وعثمان محمد عثمان : مبادئ علم الاقتصاد ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ،

د.ت. ( يتم تدريس هذا الكتاب منذ فترة طويلة فقد قام بتدريسه الأستاذ الدكتور السيد عبد المعبود منذ فترة ثم الأستاذ الدكتور عثمان محمد عثمان لفترة أخرى ، وتقوم بتدريس نفس الكتاب منذ خمس سنوات الدكتورة هدى صبحى

وحتى الآن ) وفى سنوات متفرقة كان هناك : حسين حسنى : مقدمة فى التحليل الاقتصادى الكلى ، مذكرة داخلية (٦٦٦) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مارس ١٩٧٩ ، وكذلك : السيد عبد العزيز دحية : محاضرات فى

مبادئ الاقتصاد ، مذكرة داخلية رقم (٨٤١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مارس ١٩٨٥ .

(٥) مقدمة في الإحصاء التطبيقي :

وفيها يتم تناول مقاييس النزعة المركزية ( وسط - وسيط - منوال ) ومقاييس التشتت ( المدى - نصف المدى الربيعي - متوسط الانحرافات المطلقة - الانحراف المعياري ) ، ثم معامل الاختلاف ، والارتباط والانحدار ، ثم دراسة التوزيع الطبيعي ، ودراسة العينات وكيفية اختيارها (١) .

(٦) تخطيط القوى العاملة :

وتتناول تعريف تخطيط القوى العاملة ، والأهداف الوسيطة لتحقيق الاستخدام الأمثل للقوى العاملة ، ثم المجالات التي يتناولها تخطيط القوى العاملة ومكونات عملية تخطيط القوى العاملة من حيث تقدير العرض من القوى العاملة ، وتقدير الطلب على القوى العاملة ، ثم الموازنة بين العرض والطلب باستخدام الموازين البشرية (٢) .

(٧) الدراسات السكانية :

وتشمل تعريف بالدراسات السكانية وأهميتها ومجالاتها ومصادر بيانات السكان . كما تتناول نمو السكان وتطوره في العالم من خلال طرق قياس المواليد ( الخصوبة ) والوفيات وتطورهما والعوامل المؤثرة عليهما والنتائج المترتبة على كل منهما . ثم دراسة خصائص السكان من حيث التوزيع العمري والعوامل الديموجرافية المؤثرة فيه ، والتوزيع النوعي ، والتركييب السكاني حسب الحالة الزوجية ، وحسب الحالة

(١) انظر في ذلك :

- إبراهيم أحمد مخلوف : مقدمة في الإحصاء ، مذكرة داخلية رقم (٦٦٤) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، مارس ١٩٧٩ .

- خالد عبد الله لطفى : محاضرات في مبادئ الإحصاء التطبيقي ، مذكرة داخلية رقم (٨٤٢) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، مايو ١٩٨٥ .

- ماجدة إبراهيم وزينات طباله : مقدمة في الإحصاء التطبيقي ، مذكرة داخلية (٩٠٧) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، يناير ١٩٩٥ .

(٢) انظر على سبيل المثال :

- عبد المجيد العبد : تنظيم أجهزة تخطيط القوى العاملة والتدريب المهني في مصر ، مذكرة رقم (١٢٧) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، يناير ١٩٦٢ .

- صليب روفاتيل : تخطيط القوى العاملة في المدى البعيد ، مذكرة داخلية رقم (١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، أبريل ١٩٦٨ .

- محمد عبد الفتاح منجى : تخطيط القوى العاملة على مستوى المشروع ، مذكرة رقم (٩٢٩) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، سبتمبر ١٩٦٩ .

- إسماعيل محمد عمران : تخطيط القوى العاملة ، مذكرة داخلية رقم (٧٧٣) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، مايو ١٩٨٢ .

- أحمد حسن إبراهيم : تخطيط القوى العاملة ، مذكرة داخلية رقم (٩٠٥) ، القاهرة : معهد التخطيط القومي ، مايو ١٩٩٤ ، وحتى الآن .

التعليمية ، ثم العلاقة بين السكان والتنمية وأثر الزيادة السكانية على التنمية والعكس وأخيراً السياسة السكانية في مصر (١) .

(٨) التنمية والتخلف : وتنقسم هذه المادة إلى عدة أقسام :

(أ) مفهوم التنمية ومؤشراتها (٢) :

ويتناول صورة مقارنة للمتقدمين والمتخلفين ، والمفهوم التقليدي للتنمية ، ثم وقفة عند مفهومي التبعية والاستقلال وعلاقتهم بمفهومى التخلف والتنمية وأخيراً المفهوم الحديث للتنمية ثم المفهوم الموسع لها . يلي ذلك استعراض لبعض مؤشرات التنمية مع استعراض للمؤشرات الاجتماعية .

(ب) اقتصاديات التخلف والتنمية :

ويستعرض فيها أهم الأخطاء والثغرات النظرية التى تتسم بها اقتصاديات التخلف والتنمية مثل : العجز الواضح فى تفسير التخلف والاتجاهات المختلفة لتفسير التخلف ، والتضخيم المبالغ فى حجم المشكلة السكانية ، وإهمال الطبيعة الخاصة للبلاد المتخلفة ، ثم الصياغات الخاطئة لديناميات عملية التنمية وأخيراً الصياغات غير الصحيحة لمقاييس وأهداف التنمية . ويعكس كل ذلك الأزمة الراهنة فى الفكر التنموى (٣) . كما يستعرض أوهام التنمية العربية (٤) .

(ج) بعض قضايا التنمية الراهنة : وتتناول عدة قضايا منها :

- التنمية والغذاء .
- التنمية والبيئة .
- التنمية وهجرة الموارد البشرية إلى الخارج (٥) .

(١) انظر فى ذلك على سبيل المثال :

- سعد حسن : مدخل فى الدراسات السكانية ، مذكرة داخلية رقم (٣١١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٧٤ .

- سامى الكاشف : دراسات سكانية ، مذكرة داخلية رقم (٥١٨) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٧٦ .

- محاسن مصطفى حسنين : محاضرات فى السكان ، مذكرة داخلية رقم (٨٧٠) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مايو ١٩٨٧ ( الطبعة الأولى ) ، إعادة طبع ديسمبر ١٩٩٤ ، وما زالت هى المذكرة التى تدرس للآن .

(٢) إبراهيم العيسوى : محاضرات فى مفهوم التنمية ومؤشراتها ، مذكرة داخلية رقم (٨٩٤) ، القاهرة : معهد التخطيط

القومى ، إعادة طبع أبريل ١٩٩٤ ( الطبعة الأولى فبراير ١٩٩١ - تدرس للآن ) وأنظر كذلك : شنودة سمعان

شنودة : المؤشرات الاجتماعية حركة ضرورية للبلاد الأقل تطوراً ، مذكرة داخلية رقم (٧١٠) ، القاهرة : معهد

التخطيط القومى ، سبتمبر ١٩٧٩ وكذلك شنودة سمعان : فصول فى التخلف والتنمية واقتصاديات المعيشة ،

مذكرة داخلية رقم (٧١٩) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مايو ١٩٨٣ .

(٣) رمزى زكى : الأزمة الراهنة فى الفكر التنموى ، معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، د. ت .

( تدرس للآن ) .

(٤) رمزى زكى : أوهام التنمية العربية ، معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، د. ت .

(٥) محمد سمير مصطفى : بعض قضايا التنمية الراهنة فى جمهورية مصر العربية ، مذكرة خارجية رقم (١٤٥١) ، القاهرة :

معهد التخطيط القومى ، إعادة طبع مايو ١٩٩٤ ( الطبعة الأولى فبراير ١٩٨٨ ، وما زالت تدرس حتى الآن ) .

- بعض معوقات التنمية فى مصر من خلال الخطة الخمسية الأولى ثم خطط التنمية التالية حتى عام ١٩٩٢ (١). كما تشمل مشاكل التنمية فى البلاد الأقل تقدماً (٢).

كما يلحظ المتبع لبرامج الدراسة بالدورات الطويلة والدبلوم أن هناك تطوراً قد حدث فى بعض المواد مثل التخطيط وأساليبه وأدواته ... ففى بداية الدورات الطويلة مع عام ١٩٦٢/٦١ كانت مصر قد بدأت مرحلة التخطيط القومى الشامل وقامت بإعداد أول خطة خمسية ١٩٦٥/٦٤ - ٦١/٦٠ ولذلك ركزت مواد الدراسة فى هذه الفترة على التخطيط الشامل وأساليبه ومفهومه وأهميته بالنسبة لتحقيق التنمية الشاملة فى جميع القطاعات الاقتصادية وغير الاقتصادية (٣).

وتلجأ الدول التى تتبع أسلوب التخطيط المركزى - التى تأخذ بالتخطيط القومى الشامل إلى بناء النماذج التخطيطية حيث تقسم الخطة إلى المستوى القومى - القطاعى - الوحدة ويغضى كل مستوى من هذه المستويات مجموعة من النماذج الاقتصادية الرياضية لأهمية الحسابات التخطيطية ويتم التنسيق بين هذه القطاعات بما يعرف بـ " نماذج التشابك القطاعى " .

كما أن للتخطيط أساليبه وأدواته المختلفة ولعل من أهم الأساليب والموازن التخطيطية ما يلى :  
الموازن السلعية - جداول المدخلات والمخرجات - الموازنة القومية - الموازنة العامة للدولة - ميزان المدفوعات - ميزان الادخار والاستثمار - ميزان السكان والقوى البشرية - البرمجة - دالة الإنتاج - دالة التكاليف - دالة الاستهلاك (٤) .

وقد زاد الاهتمام مؤخراً ببناء نماذج التشابك القطاعى والإقليمى نظراً لدورها الهام فى الربط بين الخطط القومية والخطط القطاعية والإقليمية (٥) .

ومع تطور الفكر التخطيطى والانتقال من التخطيط القومى الشامل إلى تحرير الاقتصاد القومى وإفراح المجال لعمل آليات السوق ، فلقد واكب هذا أيضاً تطوراً فى محتوى البرامج التدريبية الخاصة بتخطيط

(١) شودة سمعان : التنمية فى جمهورية مصر العربية ، معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، د.ت ( تدرس للآن ) .

(٢) شودة سمعان : مشاكل البلاد الأقل تطوراً ، معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، أبريل ١٩٨٤ .

(٣) انظر على سبيل المثال :

- إبراهيم سعد الدين : ماهية التخطيط ، مذكرة رقم ( ١٣٢ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، يناير ١٩٦٢ .

- إبراهيم سعد الدين : التخطيط القومى الشامل : ماهيته وأهميته لتحقيق التنمية ، مذكرة رقم ( ٦٤٩ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٦٦ .

- عطية مهدى سليمان : مفهوم التخطيط القومى الشامل ، مذكرة رقم ( ١٠٢٦ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٧٢ .

(٤) انظر فى هذا الصدد على سبيل المثال :

- على لبيب : الموازن التخطيطية ، مذكرة داخلية ( ٦٥٨ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مارس ١٩٧٩ .

- حسين محمد صالح : محاضرات فى الأساليب والموازن التخطيطية ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، د.ت .

(٥) راجع على سبيل المثال :

- صقر أحمد صقر : اقتصاد التشابك القطاعى ، مذكرة داخلية رقم ( ٢٨٤ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ديسمبر ١٩٧٢ .

- سعد حافظ : تحويل مصفوفة التشابك القطاعى للصورة المثلثة : دراسة فى المفهوم والمنهج الرياضى مع مثال تطبيقي لمصفوفة التشابك القطاعى لسنة ١٩٧٧ لجمهورية مصر العربية ، مذكرة داخلية رقم ( ٧٤٣ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ديسمبر ١٩٨٠ .

- سعد حافظ : مقدمة فى تحليل التشابك القطاعى ، مذكرة داخلية رقم ( ٧٧١ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، أبريل ١٩٨٢ .

- محرم الحداد : نماذج المدخلات والمخرجات وتطويرها لخدمة المستوى الإقليمى ، مذكرة داخلية رقم ( ٧٢٨ ) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، أبريل ١٩٨٠ ( إعادة طبع مايو ١٩٩١ ) .

التنمية وأصبحت تتناول موضوعات مثل تدهور مكانة التخطيط والتحول إلى اقتصاد السوق ، وموقع التنمية بين التخطيط واقتصاد السوق ، هذا بالإضافة إلى أنواع أخرى من التخطيط : التأشيري - الاستراتيجي - التخطيط للطوارئ . وكذلك تناول محددات النظام التخطيطي والإطار العام لخطة متوسطة المدى ومتابعة تنفيذها ، ثم التخطيط الإنمائي التكاملي (١) .

أما الجزء الخاص بأساليب التخطيط فهناك عدة أساليب : التخطيط على مراحل - التخطيط كحل لمشكلة أمثلية - أسلوب الموازين ( تم استعراضها ) - أساليب التنبؤ والنمذجة - أساليب تقييم المشروعات (٢) .

ولقد واكب التخطيط القومي الشامل - وخاصة منذ الدورة الرابعة طويلة الأجل ١٩٦٥/٦٤ - تدريس مادة اقتصاديات الاشتراكية (٣) ... حيث ارتبط التخطيط الشامل بالدول الاشتراكية فى نشأته وتطوره ثم اختلفت هذه المادة مع التحول الذى حدث فى منتصف السبعينيات والذى بدأ بما سمي بالانفتاح الاقتصادى .

كما كانت هناك مواد تدرس فى المرحلة العامة لسنوات طويلة ثم أصبحت تدرس فى المرحلة المتخصصة من مثل (٤) :

(١) الاقتصاد القياسى (٥) :

وقد بدأ مع الدورة الأولى طويلة الأجل ثم انتقل إلى المرحلة التخصصية فى دبلوم عام ١٩٨٩ .

(٢) البرمجة الخطية (٦) :

بدأت مع الدورة السابعة طويلة الأجل واستمرت حتى دبلوم عام ١٩٩٠ انتقلت بعده إلى المرحلة التخصصية .

(١) إبراهيم العيسوى : محاضرات فى التخطيط التنموى ، مرجع سابق .

(٢) انظر مثلاً :

- سعد حافظ : التعريف بأساليب التخطيط وأدواتها ، مذكرة داخلية رقم (٧٨٨) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، فبراير ١٩٨٣ .

- إبراهيم العيسوى : محاضرات فى التخطيط التنموى ، مرجع سابق .

- أحمد عبد العزيز الشرفاوى : محاضرات فى التخطيط والتنمية ، مذكرة داخلية رقم (٧٢٦) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مارس ١٩٨٠ .

(٣) إسماعيل صبرى عبد الله : مدخل لدراسة الاقتصاد الاشتراكي ، مذكرة رقم (١٣٠) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٦٩ .

(٤) سجلات الإدارة الفنية ، مركز التدريب والتعليم بمعهد التخطيط القومى .

(٥) انظر : محمد محمود الإمام : مذكرات الاقتصاد الرياضى - الجزء الأول ، مذكرة رقم (٨١٥) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٦٨ .

- إبراهيم العيسوى : محاضرات فى الاقتصاد القياسى - مذكرة داخلية رقم (٥٠٢) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٧٦ .

(٦) محرم الحداد : صياغة بعض المشاكل الواقعية فى المجالات المختلفة باستخدام أسلوب البرمجة الخطية ، مذكرة داخلية رقم (٢٨١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ديسمبر ١٩٧٢ .

- محرم الحداد : بحوث العمليات والبرمجة الخطية ، مذكرة داخلية رقم (٣٠٧) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مايو ١٩٧٣ .

- M. Elkafrawy; A Geometrical Proof for the Duality Theorem in Linear Programming, Memo. no.(730), Cairo : I.N.P., July 1980.

- Afaf F. Nakhla; Lectures in Linear Programming, memo.no. (770), Cairo : I.N.P., July 1982.

### (٣) التخطيط الإقليمي (١) :

وبدأ منذ الدورة السابعة طويلة الأجل وحتى دبلوم عام ١٩٨٧ حيث انتقل إلى المرحلة التخصصية . كما استجذت بعض المواد الدراسية بعد وضوح أهميتها مثل الحاسب الآلى واستخداماته ، وبدأ ذلك عام ٧٣/٧٢ مع بداية الدبلوم واستمر حتى الآن حيث تدرس مادة الحاسب الآلى ( مكوناته - قدراته - محدداته ، ثم مقدمة فى ( DOS & WINDOWS ) (٢) وذلك فى المرحلة العامة . ثم تدرس بالمرحلة التخصصية قواعد البيانات (٣) .

بعد هذا الاستعراض لتطور مواد الدراسة بالدورات الطويلة والدبلوم ينتقل الحديث الآن عن برنامج الدبلوم وسيتم الاعتماد على البرنامج الحالى لعام ١٩٩٦ - لم يتغير منذ عام ١٩٨٩ - على أساس أنه الوضع الحالى لإعداد المخطط .

### برنامج الدبلوم :

تنقسم الدراسة بالدبلوم إلى ثلاث مراحل متصلة :

#### (أ) مرحلة الدراسات التخطيطية العامة :

وتهدف هذه المرحلة إلى تعريف الدارس بأسس التخطيط والمتابعة وإعداد الخطة وتنفيذها ، وتجربة مصر فى التخطيط ، بالإضافة إلى تعريفه بالدراسات السكانية وتخطيط القوى العاملة ، والأساليب الإحصائية والرياضية ، والحاسبات الآلية واستخداماتها وتطبيقاتها (٤) . أى أن هذه المرحلة تهدف إلى تكوين لغة مشتركة بين الدارسين لاختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم . وتستغرق هذه المرحلة (٣٦٠) ساعة .

ولتحقيق هذا الهدف يتم دراسة المواد التالية (٥) :

١. الحاسب الآلى .
٢. مبادئ الرياضة .

#### (١) انظر على سبيل المثال :

محمد على الشناوى : التخطيط الإقليمي ودوره فى التنمية الشاملة ، مذكرة رقم (٧٨٦) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، يونيو ١٩٦٧ ، وأيضاً العشرى حسين درويش : مبادئ التخطيط الإقليمي ، مذكرة رقم (٩٧٢) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، يونيو ١٩٧٠ ، وكذلك العشرى حسين درويش : التخطيط الإقليمي : مبرراته وأهدافه ، مذكرة رقم (٩٧٤) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، يونيو ١٩٧٠ ، وسيد عبد المقصود : الإطار النظرى العام للتخطيط الإقليمي ، مذكرة داخلية رقم (٧٠١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، أغسطس ١٩٧٩ ، وكذلك السيد محمد كيلاى ، محاضرات فى التخطيط الإقليمي ، مذكرة داخلية رقم (٧٥٥) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، أبريل ١٩٨١ . وأيضاً أحمد حسن إبراهيم : محاضرات فى التخطيط الإقليمي ، مذكرة داخلية رقم (٨٤٠) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مارس ١٩٨٥ .

(٢) *Abdalla Eldaoushy & Badr Ismail; Lectures on : Introduction to Computer, DOS & WINDOWS, Memo. No. (911), Cairo I.N.P., Dec. 1995.*

(٣) *Abdalla Eldaoushy; DBASE III PLUS , Memo. no. (896) , Cairo: I.N.P., May 1991.*

(٤) معهد التخطيط القومى : خطة التدريب لعام ١٩٩٦/٩٥ ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

(٥) المرجع السابق ، ص ١٥ - ١٦ .

٣. مبادئ الإحصاء .
٤. مبادئ الاقتصاد .
٥. مبادئ المحاسبة المالية .
٦. المحاسبة القومية .
٧. مناهج البحث العلمى .
٨. نظريات التنمية .
٩. الدراسات السكانية وتخطيط القوى العاملة .
١٠. دراسات جدوى المشروعات .
١١. تنمية وتخطيط الاقتصاد المصرى .
١٢. تخطيط اقتصادى .

ومع استعراض محتوى هذه المواد نجد أنها تحقق الهدف من هذه المرحلة .

### (ب) مرحلة الدراسات المتخصصة : (المواد الإجبارية) (١٦٠ ساعة)

وتهدف إلى التخصص العميق للدارس فى إحدى التخصصات التالية أو إحدى المجموعات

التالية (١) :

#### (١) مجموعة التخطيط الإقليمي : وتشتمل على الموضوعات التالية :

- مبادئ وتطور الفكر فى التخطيط الإقليمي .
- الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية الإقليمية .
- الأساليب التحليلية وقياس الفوارق الإقليمية .
- التوطن الصناعى .
- الهجرة الداخلية والتحضر .
- الإدارة المحلية .
- التجارب الدولية للتنمية الإقليمية .
- التخطيط العمرانى وتجاربه .
- البيئة والتنمية الإقليمية .
- التوزيع الإقليمي للاستثمارات .

(١) قارن : المرجع السابق ، ص ص ١٦ - ١٨ .

- معهد التخطيط القومى : خطة التدريب لعام ١٩٩٥/٩٤ ، مرجع سابق ، ص ص ١٧ - ١٩ .
- معهد التخطيط القومى : خطة التدريب لعام ١٩٩٤/٩٣ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، مركز التدريب والتعليم ، أكتوبر ١٩٩٣ ، ص ص ١٧ - ١٩ .
- معهد التخطيط القومى : دليل الدارسين ، يناير / ديسمبر ١٩٩٢ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ص ص ١٧ - ١٩ .
- معهد التخطيط القومى : دليل الدارسين ، يناير / ديسمبر ١٩٩١ ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ص ص ١٧ - ١٩ .

(٢) مجموعة التخطيط الاجتماعي والثقافي : وتشمل :

- التخطيط والتنمية البيئية .
- تخطيط التعليم .
- تخطيط مستوى المعيشة .
- تخطيط صحي .
- تقييم المشروعات الاجتماعية .

(٣) مجموعة الأساليب التخطيطية : وتضم :

- بناء نماذج .
- اقتصاد قياسي .
- اتخاذ القرارات وبحوث العمليات .
- أسلوب بيرت .
- حاسب آلي وقواعد البيانات .
- تحليل عددي .
- نماذج المحاكاة .

(٤) مجموعة التخطيط الزراعي : وتشمل :

- تخطيط وتنمية زراعية .
- اقتصاديات الإنتاج الزراعي والزراعة المطرية .
- سياسات زراعية .
- دراسة جدوى مشروعات زراعية .

(٥) مجموعة التخطيط الصناعي : وتضم :

- تخطيط صناعي .
- محاسبة التكاليف الصناعية .
- التنمية الصناعية وسياسات التصنيع .
- نظم المعلومات ودعم القرار للتخطيط الاستراتيجي .
- التخطيط على مستوى الوحدة .
- دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية .

(٦) مجموعة العلاقات الاقتصادية الدولية : وتشمل :

- سياسة إصلاح ميزان المدفوعات .
- النظام الاقتصادي العالمي .
- تخطيط التجارة الخارجية .

- نظرية التجارة الخارجية .
- التكامل الاقتصادى .

#### (٧) مجموعة التخطيط العام : وتشمل المواد التالية :

- التغييرات الهيكلية والإطار المؤسسى للتنمية .
- تخطيط الاستثمار والجدوى القومية للمشروعات .
- تخطيط الاستهلاك والتجارة الداخلية .
- التخطيط المالى وتمويل التنمية .
- السياسات النقدية والجهاز المصرفى .
- السياسات المالية والموازنة العامة للدولة .
- تخطيط القوى العاملة والإنتاجية والأجور .

وجدير بالذكر أن هذه المجموعات السبع تبنى ممتشية مع المراكز العلمية السبعة الموجودة بالمعهد ، ويقوم كل مركز من هذه المراكز بوضع الدراسات المتخصصة فى مجال عمله ويتخصص الدارسون فى إحدى هذه المجموعات ، أو إحدى هذه المراكز .

ويلاحظ من العرض العام لهذه المواد بالمجموعات المختلفة أن هناك تداخلاً بين بعض المواد من مجموعة وأخرى وخاصة فى مجال الحاسب أو فى مجال تنمية البيئة أو تقييم المشروعات ، وكلها أمور طبيعية ومطلوبة لجميع الدارسين ولذلك يحرص كل مركز على وضعها ضمن مواد الدراسة بمركزه ولكن يتبقى المنظور الذى يتعامل به مع هذه القضايا وهو الأمر الذى يختلف من مجموعة لأخرى أو من مركز لآخر .

وهناك ملاحظة أخرى جديرة بالاهتمام ، ألا وهى ذلك التنامى فى الفكر من خلال المرحلتين السابقتين ( العامة والتخصصية ) ، حيث تضع المرحلة العامة الأساس وتستكمل الخاصة ما بدأته . فمثلاً مادة دراسة الجدوى التى يتم دراستها بالمرحلة العامة تتناول : دراسات ما قبل الجدوى من حيث تحديد فرص الاستثمار والتعرف على فكرة المشروع ودراسة مقومات قيام المشروع ، ثم القيام بدراسات الجدوى الأولية والتفصيلية ، ودراسات الجدوى الفنية والمالية والاقتصادية (١) . يلى ذلك تقدير الاستثمارات الكلية اللازمة للمشروع وتوزيع هذه الاستثمارات (٢) .

أما فى المرحلة المتخصصة فتتم دراسة الجدوى بالنسبة للمشروعات المختلفة كل حسب تخصصه وبالتفصيل ( مشروعات صناعية - مشروعات زراعية - مشروعات اجتماعية ) وهكذا .

#### المواد الاختيارية : (٨٠ ساعة)

ونظراً لأن المخطط الذى يتخصص فى إحدى المجموعات السابقة قد يحتاج لشمول إعداد بعض المواد من المجموعات الأخرى ، فإن المراكز العلمية السبعة بالمعهد تقوم بتحديد بعض المواد الاختيارية يختار

(١) صالح حسين مغيب : دراسات الجدوى الفنية والمالية والاقتصادية : نحو منهجية متكاملة ، مذكرة خارجية رقم (١٥٤٨) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، إعادة طبع إبريل ١٩٩٥ ( الطبعة الأولى مايو ١٩٩٢ ) .

(٢) صالح حسين مغيب : دراسات الجدوى الفنية والمالية والاقتصادية : تقدير الاستثمارات الكلية اللازمة للمشروع ، مذكرة خارجية رقم (١٥٥١) ، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، إعادة طبع مارس ١٩٩٦ .

الدارس من بينها أربع مواد بواقع (٢٠) ساعة لكل مادة ، أى أن المجموع الكلى لساعات الدراسة بالمرحلة التخصصية الاختيارية (٨٠) ساعة ، وبالتالي تكون مجموع ساعات الدراسة بالمرحلة التخصصية كلها (٢٤٠) ساعة لتكتمل بذلك (٦٠٠) ساعة مع المرحلة العامة ، ثم تأتى المرحلة الثالثة والأخيرة وهى مرحلة البحث .

### (ج) مرحلة إعداد البحث : (٤٠٠) ساعة

يقوم الدارسون تحت إشراف أساتذة المعهد (مستشاريه) بإعداد بحوث يتم تحديدها وفقاً لأهمية الموضوع ومدى ارتباطه بمجال التخطيط والتنمية ، وارتباط الموضوع كذلك بخطة بحوث المعهد أو بعمل الدارس واحتياج جهة العمل لهذا البحث . ويتم مناقشة البحوث من خلال لجان المناقشة لتقييمها .

### خلاصة وتعقيب :

يتضح من العرض السابق لدبلوم معهد التخطيط القومى فى التخطيط والتنمية الاجتماعية والاقتصادية عدة ملاحظات لعل من أهمها ثبات الهدف من الدبلوم وعدم تغييره وهو إعداد الكوادر التخطيطية على كافة المستويات للمساهمة فى إعداد الخطة وتنفيذها وتقييمها ومتابعتها وهو الهدف الذى أنشئء الدبلوم أو الدورات التدريبية الطويلة الأجل من أجله وسارت عليه حتى الآن . و من أهم الملاحظات أيضاً عدم تغير معظم المواد الدراسية على مر الزمن وهو ما تم استعراضه عند الحديث عن المواد الدراسية . أما بخصوص مناسبة المحتوى مع هدف الدبلوم فهو - إلى حد كبير - يعطى الدارس خلفية كبيرة عن مفاهيم التخطيط والتنمية وأساليب التخطيط المختلفة وكيفية وضع الإطار العام للخطة وطرق تنفيذها ومتابعتها وتقييمها وإن كانت هناك ملاحظة أرجو أن تتحقق مستقبلاً وهى اختصار المرحلة العامة التى تمثل ٣٦٪ من ساعات الدراسة إلى ٢٠٪ فقط - ما يعادل ٢٠٠ ساعة فقط وزيادة مساحة المرحلة التخصصية التى تمثل ٢٤٪ إلى ٤٠٪ - ما يعادل ٤٠٠ ساعة حيث تعتبر هذه المرحلة هى الجهد الحقيقى للدبلوم وهى التى تبرز وتظهر إلى أى مدى استفاد الدارس من الدبلوم ، هذا بالإضافة إلى أن قلة ساعات الدراسة بالمرحلة المتخصصة - ٢٤٠ ساعة - لا يعطى الفرصة أمام المحاضرين لإعطاء كل ما عندهم من معلومات أو المعلومات التى يجب أن يعرفها المخطط ، فهم ملتزمون بوقت محدود. وهناك ملاحظة أخرى جديرة بالاهتمام ألا وهى القوة النسبية لبعض المجموعات فى المرحلة التخصصية عن البعض الآخر ، فالدراسة بمجموعات الأساليب التخطيطية والعلاقات الاقتصادية الدولية والتخطيط العام أقوى من مثيلتها فى التخطيط الاجتماعى والثقافى والإقليمى الأمر الذى لا يراعى عند تقييم الدارس فى نهاية الدراسة ، وأتمنى أن تكون مجموعة الأساليب التخطيطية إجبارية على الدارسين أو أن تدرس بعض مواد هذه المجموعة ضمن مواد المرحلة العامة مثل بحوث العمليات وأساليب ضبط ومراقبة تنفيذ المشروعات ومتابعتها .

وفى النهاية نجد أن الدراسة بالدبلوم تتطلب تفرغاً كاملاً لمدة عام كامل ، الأمر الذى لا يستطيعه الكثيرون بالنسبة لطول الفترة الدراسية ، أو لأن خبرتهم تتطلب مقررات متقدمة عن تلك المقررات التى تدرس بالدبلوم الأمر الذى أوجب أن تكون هناك دورات تدريبية قصيرة الأجل تناسب كلا النوعين : من

ليس لديه وقت للتفرغ لمدة عام كامل ومن لا تناسبه خبرة الدراسة بالدبلوم ويتطلب دراسة متخصصة أكثر ومتقدمة في مجالات محددة .

وفيما يلي عرض للبرامج التدريبية قصيرة الأجل :

### ثانياً : الدورات التدريبية قصيرة الأجل :

بدأت الدورات التدريبية القصيرة مع بداية المعهد عام ١٩٦٠ ولقد تنوعت موضوعاتها وتنوع جمهورها كذلك ، ويمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من الدورات القصيرة :

#### (أ) الدورات التعاقدية :

وفيها تتعاقد الجهات المختلفة ( وزارات - هيئات ومؤسسات محلية ودولية ) مع المعهد لتلبية الاحتياجات التدريبية للعاملين بها ولذلك تختلف البرامج من جهة لأخرى حسب ما تقتضيه هذه الجهات ، كما تقوم الجهات المتعاقدة بتحديد العدد المطلوب تدريبه وتقوم بتغطية تكاليف البرنامج بناء على ما يحدده المعهد في عقد الاتفاق (١) .

ويمكن تنفيذ هذه البرامج في المعهد أو في الجهات الطالبة أو في الأماكن التي تحددها الجهة المتعاقدة . وتتراوح مدد هذه البرامج ما بين أسبوعين وثلاثة شهور وتدور موضوعاتها حول تخصصات المعهد في التخطيط والتنمية . ويحرص المعهد بالنسبة للبرامج الدولية والإقليمية على ضمان استضافة أعضاء من مصر يشاركونهم في هذه البرامج بترتيب خاص مع الجهات المستولة (٢) .

#### (ب) الدورات المتخصصة :

يقوم المعهد بتنظيم دورات تدريبية قصيرة متخصصة في عدة مجالات، مثل دورات الحاسب الآلي ولغاته المختلفة ، وبحوث العمليات ، بالإضافة إلى برامج التدريب في مجال التخطيط والمتابعة وتقييم المشروعات للمحافظات المختلفة ، ودراسة الجدوى والتخطيط الإقليمي وغيرها من البرامج القصيرة والمتخصصة في مجالات التخطيط الزراعي والصناعي والاجتماعي والإقليمي والعلاقات الاقتصادية الدولية .

ومراجعة سجلات الإدارة الفنية - إدارة الدورات القصيرة - بمركز التدريب التعليم بالمعهد يمكن ملاحظة ما يأتي :

(١) بدأت الدورات القصيرة المتخصصة في الحاسب الآلي مع بداية إنشاء المعهد وتحديد عام ١٩٦٣ حيث كان للمعهد فضل إدخال الحاسب الآلي حيث يعد نظام الحاسب الآلي ١٦٢٠ والذي تم تركيبه في المعهد في سبتمبر ١٩٦٣ أول حاسب آلي يتم تركيبه في مصر (٣) . وتتراوح مدة تلك البرامج من (٥) إلى (١٧) أسبوعاً .

(٢) بدأت برامج التخطيط والمتابعة وتقييم المشروعات عام ١٩٨٣ (١٩٠٣/٥/٢١) ، وهي برامج مخصصة للمحافظات ومدة كل منها أسبوعين .

(١) سعاد خضر : مرجع سابق ، ص ٢٩ .

(٢) معهد التخطيط القومي : معهد التخطيط القومي ١٩٩٠ ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٣) معهد التخطيط القومي : معهد التخطيط القومي ١٩٧٤ ، مرجع سابق ، ص ١٠٠ .

- (٣) بدأت برامج تقييم المشروعات الصناعية والزراعية والنقل منذ العام ١٩٧٩ (١٠/١١/١٩٧٩) وتتراوح مددها ما بين أسبوعين وسبعة أسابيع .
- (٤) منذ عام ١٩٩٤/٩٣ تم تصنيف البرامج التدريبية قصيرة الأجل إلى المجالات الآتية (١) :
- أ) نشر الوعي التنموي والتخطيطي .
- ب) التنمية والتخطيط القطاعي والإقليمي .
- ج) الحاسب الآلي والأساليب التخطيطية على المستويات المختلفة ( قومي / قطاعي / وحدة ) .
- د) تقويم المشروعات ( إعداد وتقويم ومتابعة المشروعات في الأنشطة المختلفة ) .
- هـ) الإدارة والتخطيط على مستوى الوحدة .

### خاتمة :

يعتبر معهد التخطيط القومي هو الجهة أو المؤسسة المنوطة بإعداد المخطط بصورة عامة ولكنه في ضوء تطور المفهوم ركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، وبالتالي على إعداد المخطط الاقتصادي والاجتماعي وإن كان قد وضع في نظم إعداده ما يسمح بإعداد المخطط الإقليمي والمخطط لقطاع متخصص معين مثل الزراعة - الصناعة - التعليم ... إلخ . وهو بهذا النمط يمثل دوره في إعداد المخطط الشامل مع معاونته على تفهم القطاعات المختلفة بصورة عامة ليستطيع التعامل مع مخططيها ، وأن يتمكن - بالتعاون معهم - من إخراج الخطة الشاملة لمختلف القطاعات والتي تحقق التنمية الشاملة للقطاعات المختلفة .

وبناء على ما سبق ، فلقد أعطى هذا الفصل صورة للإعداد الحالي للمخطط عموماً ، ولكن يثور التساؤل ، وما صورة الإعداد الحالي للمخطط التربوي بصفة خاصة ؟ ، ويحاول الفصل القادم الإجابة على هذا التساؤل .